yaraalnatur – تائهة سورية

yasminalhorany1989.wordpress.com/author/yaraalnatur

yaraalnatur

.....السهل والجبل حكاية عشق لاتنتهي.....

"يا طير أمانه روح دقدق على كل باب بالصبح وغياب...
وإن شافك وليف الروح قله أنا المجروح ..
وقله وليف الروح بالروح منصان ...
عالبال بعدك يا سهل حوران ..
شرشف قصب ومطرز بنيسان...
عرسك صبايا ولمتك خلان ...
وأنا غريب أسأل عن الصحبة..."

غناها ابن الجبل فهد بلان ليصدح بصوت روحه العاشقه لابنه السهل منذ زمن, ليعيدها اليوم خلدون زين الدين ابن الجبل فيعشق ابنه السهل ويصيغ أروع ألحان بندقيته ليعلن عشقه لها ولسهل والجبل ولكل سوريا .
خلدون زين الدين هو البطل المهندس الملازم أول الذين انشق عن الجيش الأسدي في 31/10/2011م من قرية شعف خريج أكاديمية الهندسة العسكرية في حلب. وقام مع أصدقاءه من الطائفة الدرزية بتشكيل كتيبة سلطان باشا الاطرش في أراضي حوران للدفاع عنها وعن كل أراضي سوريا وهذا ما جاء في بيان تشكيل هذه الكتيبة.
في تاريخ 13 /1/2013 كان البطل خلدون مع اصدقاءه في بصر الحرير يصدون محاوله النظام لاقتحام المدينة, ولكن ما رآه خلدون من الاثر العظيم لقاعدة الصواريخ الموجودة على الجبل في سحق الأرواح في مدن درعا قرر مع أصحابه ان يقدموا على عملية شبه انتحارية بالهجوم على هذه القاعدة.
وهذا ما حدث: قام الأبطال بالهجوم على قاعدة الصواريخ ولكن في توقيت خاطئ فقد غزا الثلج الجبل وجمد أيادي وأحلام الأبطال البواسل, قامت مليشيات الأسد بمحاصرتهم محاولة منها أن تنهي أخر أنفاس الثورة في الجبل.
فما كان من البطل خلدون إلا أن يطلق نداءات الفزعه إلى أهل السهل، ليرد عليه السهل بفزعه تحيي أمال الأبطال هناك بنصرٍ قادم.
فك الأبطال عن خلدون الحصار ودهم الليل نهارهم فاختبئوا في مكان ظنوا أنهم فيه بمأمن عن أعين الغادرين ,ولكن أين يستطيعون الهرب فقد جلب النظام تعزيزاته إليهم وحاصر الأبطال من السهل والجبل لتعود أحلامهم مرة ثانية للزوال, فيطلقوا نداءات للسهل مرة ثانية على التوالي ,فما كان من السهل إلا أن أرسل الفزعة الثانية للأبطال وتحررهم وتحمل ما تبقى منهم ومن أمالهم وأحلامهم, إلى منطقة اللجاه ليسعفوا جرحاهم و ويبكوا شهداءهم...
هذا ما حدث باختصار في الجبل رحمة الله على أبطال السهل والجبل ...رحمة الله تشمل على كل شهداء سوريا.

يسألوني كيف تشعرين.....ألم يسمعوا نداءات صدري وهي تصيح بالله ارحموني فما عدت قادرا على احتواء هذا القلب فقد فجرت دقاته اخر انفاسي ...
يسألوني كيف تشعرين..... ألم يلاحظوا هذا اللون الشاحب الذي ابى الا ان يغطي ملامح وجهي ويكسوها بصبغته الصفراء....
يسألوني كيف تشعرين ....ألم يلاحظوا ان يدي اصبحت كالطائر المبلول ترجف وترتعش تريد الهروب من جسدي...
يسألوني كيف تشعرين ....ألم يروا ان هناك شلال اسود بدء يقطر من عيني و يرسم مساره فوق وجنتي. وثم بعد هذا يسألوني كيف تشعرين....فماذا اقوول رسمت تلك الضحكة الكاذبة على شفتي وقلت : بخير ما في شي ولا يهمكم ....الله يهنيه ...بيستاهل كل خير

حبي لها ليس كحبي للاخريات
حبي لها يشبه حب الآلهات
انها عبق وريحان و عطريات

بل أنها ياسمين ونرجس ومجموعة أهات
أحبها فلا تسألوني أن كنت قد وصلت بحبها للممات أحبها ويشهد على حبي لها رب السماوات